بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية
وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند
سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج
عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد
بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا
جاء الذي سواك واجيب بتقدير سوى خبرا لهو محذوفا
او حالا لثبت مضمرا كما قالوا لا افعله ما ان حراء مكانه
ولا يمتنع الخبرية في قولهم سواك بالمد والفتح لجواز ان يقال
انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير ويخبر بسواء التي بمعنى
مستو عن الواحد فما فوقه نحو قوله تعالى ليسوا سواء لانها
في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اختير في قوله تعالى سواء
عليهم أأنذرتهم كونها خبرا عما قبلها وعما بعدها او مبتدأ
وما بعدها فاعل على الاول ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث
وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
والثاني بان المبتدأ على الاستفهام واجب التقديم فيقال
له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو معناه
قلنا بل مثل كيف زيد لان أأنذرتهم ان لم يقدر
بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء واما شبهتهما فجوابها
ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فاجاب بانه كذلك
في نحو علمت ازيد قائم وقد ابقي عليه استحقاق الصدرية
بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت
ما يجاب به قول المستفهم ازيد قائم واما في الاية ونحوها
فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم ولا من غيره **وخلا وعدا
وحاشا** قال في المعنى خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا
جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل

يتعلق

يتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب
عندي الاول لانها لا تعدي الفعل الى الاسماء اي لا توصل معناها
اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف
الزايدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان تكون
فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل
حاشى والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك وتقول
قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في قول لبيد

الا كل شي ما خلا الله باطل

وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية
وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال
كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها
وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول
قاموا خالين عن زيد وعلى القول الثاني قاموا وقت خلوهم
من زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها ناصبة وخافضة
ثابت في حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب
غير في قاموا غير زيد وجزم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي
وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زايدة فان قالوا ذلك
بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده
نحو قوله تعالى عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من
الشذوذ بحيث لا يقاس عليه انتهى واما عدا فمثل خلا فيما ذكر
من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه
فيها الا الفعلية واما حاشى فهي على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه
الحديث انه صلى الله عليه وسلم انه قال اسامة احب الناس الي ما حاشى
فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)